

## منصة أسوار المعرفة - العقيدة الواسطية (041) أفضـل أمة محمد

### القرن الأول

خالد المصلح

ويفضلون من انفق من قبل الفتح وقاتل وهو صلح الحديبية على من انفق من بعده وقاتلـنـ. ويقدمون على الانصار ويؤمنون بـان الله  
قال لـاهـلـ بـدرـ وـكانـواـ ثـلـاثـمـائـةـ وبـضـعـةـ عـشـرـ اـعـمـلـواـ ماـ شـئـتـمـ فـقـدـ غـفـرـتـ لـكـمـ - 00:00:00

وبـانـهـ لـاـ يـدـخـلـ النـارـ اـحـدـ بـائـعـ تـحـتـ الشـجـرـةـ بلـ قـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ وـكـانـواـ اـكـثـرـ مـنـ الـفـ وـارـبـعـمـائـةـ. فـضـائلـ الصـحـابـةـ رـضـيـ  
الـلـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ نـوـعـاـنـ فـضـائلـ عـامـةـ وـفـضـائلـ خـاصـةـ. الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ بـدـأـ بـذـكـرـ الـفـضـائلـ الـعـامـةـ التـيـ - 00:00:20

تشـتـرـكـ فـيـهـ مـجـمـوعـةـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اوـلـاـ اـعـمـ ماـ جـاءـ فـيـ فـضـائلـ الصـحـابـةـ قولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـسـابـقـوـنـ الـاـولـوـنـ  
مـنـ الـمـهاـجـرـيـنـ وـالـاـنـصـارـ وـالـذـيـنـ اـتـبـعـهـمـ بـاحـسـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ. هـذـاـ اـعـمـ ماـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:00:46

مـنـ فـضـائلـ صـحـابـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـوـعـدـ اللـهـ تـعـالـىـ هـؤـلـاءـ بـهـذـاـ فـضـيلـ الـعـظـيمـ وـالـاجـرـ الـكـبـيرـ وـهـذـاـ مـنـ اوـسـعـ مـاـ جـاءـ مـنـ  
فـضـائلـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ الـذـيـ يـشـمـلـ مـجـمـوعـهـمـ. وـاـمـاـ السـنـةـ فـقـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـيـرـ النـاسـ قـرـنـيـ ثـمـ - 00:01:06

الـذـيـنـ يـلـونـهـ ثـمـ الـذـيـنـ يـلـونـهـمـ. وـكـذـلـكـ قـولـهـ لـاـ تـسـبـواـ اـصـحـابـيـ. فـانـهـ بـيـنـ مـنـزـلـتـهـمـ وـعـظـيمـ مـكـانـتـهـمـ حـيـثـ قـالـ فـوـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـوـ انـفـقـ  
لـوـ اـنـ حـدـكـمـ اـنـفـقـ مـثـلـ اـحـدـ ذـهـبـاـ اـيـ اـنـفـقـ مـنـ الذـهـبـ بـوزـنـ جـبـلـ اـحـدـ الـعـظـيمـ الـذـيـ فـيـ شـمـالـ الـمـدـيـنـةـ مـاـ بـلـغـ - 00:01:28

مـدـ اـحـدـهـمـ وـلـاـ نـصـيـفـاـ مـاـ بـلـغـ مـدـ اـحـدـهـمـ وـلـاـ نـصـيـبـهـ. تـدـرـوـنـ مـاـ هـوـ الـمـدـ الـمـدـ مـلـءـ الـيـدـيـنـ الـمـتـوـسـطـيـنـ. يـعـنـيـ اـنـتـ لـوـ كـانـ عـنـدـكـ مـثـلـ اـحـدـ  
ذـهـبـ وـاـنـفـقـتـهـ لـلـهـ تـبـتـغـيـ وـجـهـ اللـهـ وـثـبـتـ الـاجـرـ - 00:01:58

فـاجـرـ هـذـاـ الـكـمـ الـكـبـيرـ مـنـ الـذـهـبـ لـاـ يـبـلـغـ قـدـرـ مـاـ يـنـفـقـهـ صـحـابـيـ بـيـدـهـ مـنـ الـذـهـبـ اوـ نـصـيـفـهـ نـصـفـ الـمـدـ وـهـوـ مـنـ الـيـدـ وـاـحـدـةـ وـهـذـاـ يـبـيـنـ  
اـيـشـ عـظـيمـ مـاـ مـعـهـمـ مـنـ الـلـايـمـانـ وـالـاخـلاـصـ وـالـصـدـقـ وـعـظـيمـ الرـغـبةـ. لـاـنـ الـمـفـاضـلـةـ لـيـسـ فـيـ الـكـمـيـةـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ الـكـمـيـةـ اـيـهـمـاـ اـكـثـرـ - 00:02:23

الـيـدـيـنـ اوـ جـبـلـ اـحـدـ اـيـ ماـ اـكـثـرـ مـلـءـ الـيـدـيـنـ ذـهـبـاـ اوـ جـبـلـ اـحـدـ ذـهـبـاـ جـبـلـ اـحـدـ ذـهـبـاـ مـنـ جـيـهـاتـ الـكـمـيـةـ لـكـنـ ثـمـ اـمـرـ وـرـاءـ الـكـمـيـاتـ وـهـوـ فـيـ  
الـقـلـبـ مـنـ الـاـخـلاـصـ وـالـلـايـمـانـ لـيـسـ فـيـ قـلـبـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ كـمـاـ فـيـ قـلـوبـ الصـحـابـةـ مـنـ الـلـايـمـانـ وـالـيـقـيـنـ - 00:02:50

وـالـاـحـسـانـ وـتـقـوـيـ الـعـزـيزـ الـغـفارـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ. وـلـهـذـاـ سـبـقـوـغـيـرـهـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ. وـصـفـهـمـ اللـهـ بـالـسـابـقـيـنـ لـيـسـ سـابـقـاـ زـمـنـيـاـ بـلـ  
سـبـقاـ زـمـنـيـاـ وـسـبـقاـ عـمـلـيـاـ. رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ وـارـضاـهـمـ - 00:03:14

ثـمـ هـنـاكـ فـضـائلـ خـاصـةـ بـعـدـ هـذـهـ فـضـائلـ عـامـةـ لـاصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـهـاـ مـاـ ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ كـفـضـيـلـةـ مـنـ انـفـقـ قـبـلـ الفـتـحـ  
وـقـاتـلـ عـلـىـ مـنـ انـفـقـ بـعـدـ الفـتـحـ وـقـاتـلـ فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ لـاـ يـسـتـوـيـ مـنـكـمـ مـنـ انـفـقـ - 00:03:31

مـنـ قـبـلـ الفـتـحـ وـقـاتـلـ اوـلـئـكـ اـعـظـمـ درـجـةـ مـنـ الـذـيـنـ انـفـقـوـاـ مـنـ بـعـدـ وـقـاتـلـوـاـ. فـالـلـهـ اوـلـاـ نـفـىـ الـمـساـواـةـ ثـمـ بـيـنـ الـفـضـيـلـةـ اـثـبـاتـاـ لـلـذـيـنـ انـفـقـوـاـ  
وـقـاتـلـوـاـ قـبـلـ الفـتـحـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـقـدـمـهـمـ وـهـوـ فـظـلـ لـمـجـمـوعـ مـنـ انـفـقـ مـنـ قـبـلـ الفـتـحـ وـقـاتـلـ. لـكـنـ هـذـاـ لـاـ يـعـنـيـ نـزـولـ مـنـ بـعـدـهـمـ فـيـ  
الـرـتـبـةـ - 00:03:52

وـالـمـكـانـةـ نـزـولـاـ لـاـ يـثـبـتـ لـهـمـ فـضـلاـ بـلـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـكـلـاـ وـعـدـ اللـهـ الحـسـنـيـ اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـلـ الحـسـنـيـ ياـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ مـنـ الحـسـنـيـ هـيـ

الجنة وكلا وعد الله الحسنى - 00:04:21

من فضله وكرمه سبحانه وبحمده. ففضل الله عز وجل من انفق من قبل الفتح وقاتل وهو صلح الحديبية على من انفق من بعد الفتح وقاتل كما ان فضيلة المهاجرين ارجح من فضيلة الانصار رضي الله تعالى عنهم ولذلك يقول ويقدمون المهاجرين على الانصار -

00:04:35

وذلك انهم جمعوا الایمان ومزيد عمل على الانصار وهو مفارقة الاوطان والاموال والاهل نصرة لله ورسوله. فجمعوا النصرة والهجرة.  
اما الانصار فهم انصار فقط دون هجرة لان انهم في اماكنهم ومنازلهم. رضي الله تعالى عن جميعهم. ولذلك اذا ذكر المهاجرين والانصار يقدم الله تعالى في الذكر -

00:04:57

من يقدم الله في الذكر المهاجرين على الانصار رضي الله تعالى عن الجميع. ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وهذا فضل من الله -

00:05:27

لهؤلاء الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروا دينه في تلك الكربلة والشدة حيث اطلع الله تعالى على اهل بدر فقال  
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك شافعا لحاطب النبي بلتعة على عظيم ما وقع منه رضي الله تعالى عنه. لكن فضل الله -

00:05:46

اسقط عنه ما كان من اجتهادا في غير محله رضي الله تعالى عنه وعن سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانه لما كاتب المشركين عام الفتنة بان محمداما خادم -

00:06:12

قال عمر رضي الله تعالى عنه لرسول الله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق حيث كاتب المشركين بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم. فاعتذر حاطب باعتذار قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال -

00:06:30

لعم انه شهد بدوا انه شهد بدوا وما يدرك ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ايضا من فضائل العامة فضائل من بايع تحت الشجرة وهم اهل الحديبية وكانوا الفا واربعمائة كما ذكر جابر رضي الله تعالى عنه -

00:06:52

ومن عدهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وهم الذين انزل الله تعالى فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت -

00:07:18

الشجرة فعل ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا نعم هذه الفضائل العامة لمجموعات من الصحابة فضل عام لكلهم فضل عام لمن امن قبل الفتح على من امن بعد الفتح وقاتل فضل عام للمهاجرين على الانصار فضل عام لاهل بدر على غيرهم

فضل عام لمن -

00:07:38

بايع تحت شجرة على غيرهم -

00:08:06